

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود أن النبي ( ) قرأ هذه الآية لما ذكر له بعض اليهود أن ا يحمل السموات على أصبع والارضين على اصبع والجبال على أصبع والشجر والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فضحك رسول ا ( ) تعجبا وتصديقا لقول الحبر وقرأ هذه الآية وعن ابن عباس قال مر يهودى بالنبي ( ) فقال يا أبا القاسم ما تقول اذا وضع ا السماء على ذه والأرض على ذه والجبال والماء على ذه وسائر الخلق على ذه فأنزل ا تعالى 2 ! 2 ! رواه الإمام أحمد والترمذى من حديث أبى الضحى عن ابن عباس وقال غريب حسن صحيح . وهذا يقتضى أن عظمته أعظم مما وصف ذلك الحبر فان الذى فى الآية أبلغ كما فى الصحيحين عن أبى هريرة عن النبي ( ) قال ( يقبض ا الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض وفى الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول ا ( ) يطوى ا السموات يوم القيامة يوم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول اين الملوك أين الجبارون